

إخوتي وأخواتي الأعزّاء في المسيح،

الإخوة والأخوات الأعزّاء من مختلف الأديان،

بينما نوحّد صلاتنا مرة أخرى بالبكاء وبالنداء الذي يرتفع إلى الله من أفغانستان التي تعيش في هذه الأيام أحداث دراماتيكية من عدم اليقين والعنف، ونحن نلتزم بفتح قلوبنا للتضامن والإستقبال، نسمع من هايتي ومن مناطق كثيرة من العالم صرخة الأرض، بيتنا المشترك، التي دمّرتها قوّة النار والماء الهدّامة. هذه الظواهر تتحدّانا أيضًا، لأنها إلى حدّ كبير تأثير تغيّر المناخ وقلة العناية بالأرض، بسبب السلوك الفردي ولكن أيضًا السلوك السياسي والاقتصادي المذنب بجديّة.

تُظهر لنا صور الأقمار الصناعية كوكبًا لا يمكن التعرف عليه، وفيه أيادي غير مسؤولة تتلخّط بارتكاب "جريمة قتل" بيئية حقيقية، تسيء إلى كلّ شعب وإلى العالم بأسره. وغالبًا ما يرافق تدمير الغطاء النباتي موت الحيوانات والبشر الأبرياء.

أمام الكثير من الخراب هذا، يتردّد بقوة نشيد فرنسيس الأسيزي، كدعوة قويّة لتذكيرنا بأنّ كلّ ما هو موجود هو في علاقة أخوة عميقة. نحن مسؤولون عن التصرف وفقًا لذلك، بدءًا بكلّ لفظة يومية بسيطة من الاحترام والحبّ، لكسر منطق العنف والاستغلال ولتوليد القبول والسلام.

دعونا نصلي، في السابع والعشرين من هذا الشهر، لكي تهدأ بين البشر مشاعر عدم التسامح، خاصّة إذا كانت مبرّرة بأسباب دينية غير صحيحة وتستهدف الأبرياء والنساء والأطفال. لنسأل الله الرحيم معًا النور والنعمة، لكي يفتح أولئك الذين أعماهم البحث عن مصلحتهم الأنانية على تأمل عجائب الحياة وكي نحن جميعًا، كإخوة وأخوات حقيقيين، نتعلّم حماية وحراسة جمال كلّ مخلوق.

ليعطكم الربّ السلام

+ دومينيكو سورينتينو، أسقف

أسيزي، آب/ أغسطس 2021